وقائع مؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة
في الدورة السابعة والاربعين
١٩٨١

للدكتور عدنان الخطيب
عضو المجمع المؤتمر

انعقد مؤتمر مجمع اللغة العربية في دورته السابعة والاربعين بمدينة القاهرة ، في المدة الواقعة من ١٨ ربيع الآخر ، الموافق ٢٣ من شباط (فبراير) حتى ٣ من جمادى الأولى سنة ١٤٠١ هـ ، الموافق ٩ من آذار (مارس) سنة ١٩٨١ م ؛ عقد خلالها اثنتي عشرة جلسة ، منها جلستا الافتتاح والختام .

وفي ما يلي عرض موجز لاهم ما دار في المؤتمر من ابحاث واتخذ من مقررات :

اولا ــ جلسة الافتتاح

كانت جلسة الافتتاح علنية، حضرها جمع من رجال الفكر والادب ومحبي العربية ، والقيت فيها كلمات ترحيبية ، كما عرضت اعمال المؤتمر في دورته السابقة ، والتطلعات المرجوة منه في هذه الدورة .

افتتح الجلسة **الدكتور ابرهيم مدكور رئيس المجمع** ، وبعد ان رحب بالاعضاء المشاركين في المؤتمر ، القى كلمة قال فيها : « **لقد شاء برنامج مؤتمرنا هذا العام ان يوجه النظر نحو لغة العلم** ، وقد استجاب له نفير واحد من السادة الباحثين . ولا شك في اننا نعيش في عصر العلم والتكنولوجيا . ولم يحظ البحث العلمي قط ، في التاريخ قديمه وحديثه ، بتلك الخطوات التي حققها في العصر الحاضر . . » واردف يقول : « وظن

خطأ انه **ليس في وسع العربية أن تتابع هـذا السير الحثيث ، وان تؤدي رسالة العلم الحديث** . وربما كان هذا من الأسباب التي دعت الى تأسيس المجامع اللغوية . . » وبعد أن المح الأستاذ الرئيس الى رسالة المجمع في تطوير اللغة والنهوض بها ، استدرك قائلا : « ولكن من الخطأ ان نُقرّ **أن المجمع مصنع الفاظ ومصطلحات ، بل جلّ عمله ان يسهل ما أصطلح عليه عرف العلماء والمتخصصين ، ما دام لا يتعارض مع أصول اللغة** » .

وبعد أن عدد الأستاذ الرئيس بعض القواعد التي اتاح للمجمع بمقتضاها وضعه للمصطلح العلمي ، من مثل اجازته الاشتقاق من أسماء الأعيان ، وقياسية المصدر الصناعي ، واباحة دخول « ال » التعريف على « لا » النافية ، قـال : « . . **وفي ضوء هـذا أقر المجمع عشرات الالوف من المصطلحات العلمية** ، وأخرجها في مجموعات سنوية صعدت الى اثنين وعشرين مجلدا ، يضاف اليها كـل عام مجموعة جديدة » . وختم الرئيس كلمتـه قائلا : « ولم يُهمِل المجمـع لغة الفن والأدب ، تلك هي رسالته الأولـى . . » .

ثم قرأ **الدكتور مهدي علام الأمين العـام للمجمع** تقريره المطبوع ، موجزا فيه الكلام عن نشاط المجمع خلال العام الماضي ، بادئا بمـا تم في المؤتمر السابق من أعمال ومـا صدر عنه من توصيات ، ثم عـرض الجهود التي بذلها مجلس المجمع ولجانـه المتخصصة والتي انتهـت الى عرضها على المؤتمـر في هـذه الدورة .

ثم عَـدَّد الامين العام المطبوعات التي اتم المجمع طباعتها والتي هي قيد الطبع . ثم أشار الى افتقاد المجمع اثنين من شيوخه ، وهما المرحومان الدكتور أحمد بدوي والشيخ محمد النجار ، والى قول الدكتور محمد توفيق الطويل بالانتخـاب الذي جرى للملء ما شغر من مقاعد المجمع

ثم ألح الى فوز كل من عضوي المجمع الاستاذ عبد السلام هارون بجائزة الملك فيصل العالمية ، والدكتور محمد محمود الصياد بجائزة الدولة التقديرية .

ثم تحدث **الدكتور عمر فروخ باسم الوافدين على المؤتمر** ، عن الجهود التي يبذلها المجمعيون في خدمة لغة القرآن الكريم وفي الدفاع عنها ؛ وما لبث أن نفث عن صدره صارخا : « وأنا الآتي من لبنان يؤلمني أن أقول : **أن اللغة العربية تخوض عندنا اليوم حربا عوانا** ؛ ففي (الراديو) وفي (التلفزيون) لا نجد الفصحى الا في نشرات الأخبار وفي عدد من الأحاديث المقروءة ، مما يستمع اليه قلة من الناس ، أما برامج الترفيه التي تصل الى الكثرة من المستمعين فانها تذاع بغير اللغة الفصحى » . وأردف يقول بلسان كل عربي : « وأدعى من هذا كله الى الأسى البالغ أن الأخبار التي تذاع من عدد من المحطات الأجنبية أفصح ألفاظا وأقوم تركيبا وأصح اعرابا مما أسمعه عندنا في نشرات الأخبار » .

وختم الدكتور فروخ كلمته **مهيبا بمجامع اللغة العربية الى المبادرة الى حماية اللغة العربية من الأعاصير الهابة عليها من الشرق والغرب** ، وداعا القادرين على حمايتنا بأيديهم الى النهوض بواجباتهم ، فان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن » .

★ ★ ★

ثم ألقى الشاعر الاستاذ محمد عبد الغني حسن قصيدة من روائعه ، ضمنها ترحيبا بأعضاء المؤتمر ، وتمجيدا للعربية ، **ودعوة الى أبنا العروبة الحب والتآخي ونبذ الفرقة والشقاق** . كما ضمنها بكاء لحال العربية وما تلقاه من عدوان أعداء ، ونكاية أبناء . وكان مما ورد فيها :

يـا رفيقـيَّ سَقّياني وهاتـا ... رشفـة في ثنى تـرد الحشاً

يـا رفيقـيَّ هَيِّئا لـي بساطا ... انني ظامئ.. ظمآنا .. وعطشا..

واديرا الهوى ... صَبوحا غبوقا ... وعشيًّا ، وبكرة ، وضحاً ..

اننا ههنـا نلوذ مـن « **الضا** ... **د** » بحصن نرجو عليه النجاً

اننا ههنا الـى الحب ننحـو ... سبلٌ ـ والله ـ ان تكون نُضاً

(**لغة الضاد**) وَحَّدَتْنا قديمـا ... لا ارتنـا فيها الحيـاةُ شتاتا

فهي كانـت للسامعين حـداءً ... وهي كانـت للغاشعين سـلاً

وهي كانت للهائميـن على البيـ ... ـداء غيثا ومـوردا ونبلا . .

وَسِعت رقعـة الجزيرة رمـلا ... وكثيبـا ، وواحـة ، ونخـلاً

ثم مَدّت الـى الحضارة كفّـا ... فأناءت ظِلاًّ ، واخضلّت روانا

نَبّهت نُوَّمًا على صحوة « **الإسـ** ... **لام** » دينًا ، وايقظتهم فُتـاً

حَطّمت بالايمان راس « سُواعٍ » ... وجناحَيْ « نسر » وذيل « يَغُثَ »

واتت بـ « **الكتاب** » سمحا وضيئا ... عربيًّـا ، ومـا بـه اخفاً .

وَقَعَ اللـهُ لَحْنها فاسترقّـت ... نغمات ، واستعذبت الـوانا .

★ ★ ★

وسعت ساحةَ العلوم فما كـا ... نت نُزورا ، ولـم تكن بطلا

حينما قَدَّمَتْ الى العلـم شيئا ... لـم تُتَمِّم بناءَهُ مُزعفاً

انما قدّمت الـى الدهر ما كا ... ن بحـق لنذرنا مدعاً . .

ايها الباسطون ايـدي التآخي ... لم تكونـوا للحب الا دُعـاً

★ ★ ★

التقيتم هنـا . . فكنتم عدولا ... وشهودا علـى الهوى اثباتـا

لم تَزِدْكُـم مرارةُ الخُلْـفِ الا ... قربـةً للاله لو تعلمونا

ان يكن بعضُنا يميل الـى الهد ... ـم فمـا زلتم البُناةَ الرصاً

بيتنا واسع الرحاب . . فأهلا ... بالذي زارنا ، ووافى ، ووافى

★ ★ ★

ثانيـــا : المصطلحات العلمية

عُرضت على المؤتمرين خلال الجلسات التي كانوا يعقدونها يوميا ، المصطلحات الفنيـــة والعلمية المرفوعة الـــى المؤتمر مـــن قِبَل اللجـــان المتخصصة ، بعد أن أقرّهـــا مجلس المجمع . ودرس المؤتمرون تلـــك المصطلحات وأقروا غالبيتها مُجمعين عليهـــا ، وبعضا منها بالاكثرية ، كما أقروا بعضا آخر بعد تعديله ، وأعادوا عددا منها الـــى اللجنة التي ... عنوا لاعادة دراسته في ضوء المناقشات التي دارت حوله .

بلغ عـــدد المصطلحات التي عرضـــت على المؤتمرين (١١٩٨) مصطلحا موزعة بين العلوم والفنون كما يلـــي :

١٦١ مصطلحا في علم الفيزياء (الفيزيقا)
١٦ مصطلحا في علم النبات
١١٦ مصطلحا في علم الكيمياء
١٢٨ مصطلحا في علم الصيدلة
١٢٨ مصطلحا في علم الرياضة
٦٤ مصطلحا في علم التربية
٦٢ مصطلحا من الفاظ الحضارة
٨١ مصطلحا في علم الحيوان
١٧٥ مصطلحا في العلوم الطبية
٦٣ مصطلحا في علم التاريخ
٥٣ مصطلحا في علم الجيولوجيا
٦٧ مصطلحا في علم المياهيات (الهيدرولوجيا) .

ثالثـــا ـــ البحـــوث

القى عدد من الاعضاء ، خلال مدة انعقاد المؤتمر ، بحوثا شيقة في موضوعات شتى . وفيما يلـــي عرض موجـــز لها، مع خلاصـــة لما دار حولها مـــن مناقشات وتعليقات :

١ ـــ **لغة العلـــم** : بحث للدكتور عمر فروخ وتُنّه بأبيات بينات ليثبت ان **اللغـــة العربية لغة واحدة ، يستطيـــع المرء ان يبين بها عـــن شتى الأغراض والمعارف** ، واذا مـــا استثنينا مصطلحات العلوم مـــن جهة ، ومعالم البيان ومحسّنات اللفظ من جهة ثانية ، فان لغـــة العلم تبقى نفسها هي لغة الأدب ، ولا طائل من التفريق بينهما، ونفسّ الوسيلة بينهما والبحث والـــدرس .

وأكد الباحـــث على ان خدمة « لغـــة العلم » **لا تكون الا بخدمـــة الفصحى** ، لغة علـــم وأدب على حد سواء ، لان اللغة في كـــل منهما لا تختلف عنها لاخرى الا بمقدار ما يلتزم العالم في لغته بالوضوح والسهولة ، او بمقدار ما يُلزِمُ الأديبُ نفسَه باستخدام المجازات والمحسّنات اللفظية .

وأثار البحث عدة تعليقات ومناقشات، اشترك فيهـــا كل من الزميل الدكتور ابرهيم مدكور ، والاســـاتذة توفيق المدني ، وعز الدين عبد اللطيف واحمد الحوفي ، وعبد الرزاق محيي الدين ، والحبيب ابن الخوجة ، ومهدي علام . وكان المعلقون يجمعون ، خلافا لراي مقدم البحث ، على ان للعلم اسلوبه الخاص ، ومن ابرز معالمه : **الدقة والسهولة والوضوح** ؛ وهو بهذا يختلف عن الأسلوب الأدبي الذي يستطيع كل اديب ان يلبسه بطابع خاص ينفـــرد به .

٢ ـــ **في الدين والدنيا** : قصيدة للدكتور حسن علي ابرهيم ، يبكي فيها شبابا رحل وزمنا فسد ، ونَدَّد بعدوٍّ مُكّر وصديق غدر ، ثم عزّى

بدنيا تغيرت فيها القيم وانقلبت فيها المفاهيم ، ولا منجاة لأحد من دنسها الا باللجوء الى الله مع الامل في عفوه ورحمته .

والقصيدة في مجملها من عيون الشعر الوجداني ، تكسوها مسحة من صوفية تدل على نفس مطمئنة راضية بايمانها العميق . وكان اثرها نفسي نفوس المؤتمرين بالغداء فهبوا الى تقديم شكرهم الخالص لزميلهم الطبيب الشاعر مع تهانيهم القلبية .

٣ ـ **من غرائب الأساليب** : بحث للأستاذ سعيد الأفغاني، عرض فيه بعض المأثور من الأساليب المستغربة في تاريخ الأدب العربي ، وقد شاعت بين الناس منذ زمن طويل ؛ وجاء الباحث بطُرَف سَجَّلها بعض الكُتّاب عن **بواعث هذه الظاهرة في الأساليب** ؛ ثم بيّن كيف أصبحت غرابة الأسلوب عنوانا على اختلاف لغة العلم عن لغة الأدب ، وعزا شيوع ذلك ، منذ المئة السادسة **الى العلماء ، وعلماء النحو منهم بخاصة** ، الذين نظموا الأراجيز الألفية بقصد تسهيل حفظ العلوم على طلابها ، وجاء الشراح والحشون من بعدهم فزادوا الإغراب تعقيدا بدافع التعالُم والاحتفاظ للعلماء بمكانة مرموقة .

ثم عرض الباحث نصوصا حديثة تؤيد غرابة اسلوب بعض الكُتّاب في العصر الحاضر ، رغم انه كان يعتقد بانتهاء أمر مثل هذه الأساليب .

وجرت تعليقات طريفة على البحث اشترك فيها الاساتذة : عبد الرزاق محيي الدين ، ومعدي علام ، واحمد الحوفي ، ومحمد عبد الغني حسن ؛ وذكر بعضهم غرائب من أساليب المعاصرين ؛ وقد اختلفوا في بواعث هذه الظاهرة والدوافع الى اقترافها ، فردها البعض الى ما يطلق عليه اسم « الرمزية » وأكد آخرون على أن مصدرها يكمن في

العجز عن الأداء ، بينما اشار بعضهم الى ان بعض الحالات المذكورة يدخل في اختصاص علمـــاء النفس .

٤ ـــ **من وحي الزيادة في القرآن الكريم** : بحث بعض الباحثين الاستاذ على النجدي ناصف القيّمة ، التي عود المؤتمرين على مساهماتها في كل مؤتمر .

تناول الباحث المقصد البلاغي من زيادة اسم الاشارة في النثر من الشعر العربي ، وفي مثل قوله الله عز وجل :

(أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الأَغْلاَلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُـمْ فِيهَا خَالِدُونَ) (١) .

وكذلك زيادة (لا) النافية في قوله تعالى : (فَلاَ أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ * وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ) (٢) أو تكرار بعض الجمل في مثل قوله عز من قائـــل : (فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) (٣) .

واقاض الباحث في كلامه مؤكدا على ان هذا التكرار وتلك الزيادات ما جاءت عبثا ، بل كل ذلك انما **هو جزء من المعنى المقصود في التنزيل العزيز**

واثنى الدكتور شوقي ضيف أشد الثناء على البحث القيم ، معلنا اتفاقه التام في الراي مع الباحث فيمـــا اورده من نفي لوجود حروف للزيادة ، مؤكدا على انه لا يشعر عند تلاوته آية (فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) المتكررة بأي ضرب من الزيادة ، لانها ترد كل مرة بعد تفسير نعم او آلاء مختلفة ، وكأن كل آية منها تستقل بمعنى جديد ، تأكيدا **لنعم الله التي لا تحصى** .

---

(١) الآية (٥) من سورة الرعـد (١٣) .

(٢) الآية (٧٥) من سورة الواقعة (٥٦) .

(٣) الآيات (١٣ ـــ ١٧) من سورة الرحمن (٥٥) .

واضطر الباحث بعد هذا التعليق لايضاح لبس قد يقع امرؤ فيه، من قرن بحث التكرار مع بحث زيادة الحروف فقال : ان التكرار ليس من الزيادة اصطلاحا ، ولكنه يُفيدُ منها في المعنى ، لان التكرار اعادة ، والاعادة ضرب من الزيادة ، ولو انها التوكيد .

٥ ـ خطأ القياس : بحث للدكتور اسحٰق موسى الحسيني . تحدث فيه عن العوامل التي تؤدي الى خروج بعض الفاظ اللغة عن دلالتها المألوفة ، ودخول معان جديدة عليها تخالف معانيها السابقة . وجاء بأمثلة عن الفاظ متداولة ، اغلبها كان قد تسرّب الى لغتنا المعاصرة نتيجة ضعف المترجمين عن اللغات الأوروبية،أو نتيجة تسرعهم في الترجمة .

ويعرج الباحث على مفهوم تطور معاني الألفاظ في اللغة ، ولم ينكره بالنسبة العربية ، لان التطور سُنّة الحياة ؛ ولكنه انكر اشد الانكار ما ينجم عن الترجمة المتسرعة بسبب قياس خاطىء بين العربية واللغة المترجم عنها ، من ظهور الفاظ خاطئة في دلالتها ، او اساليب غير متفقة مع اصول العربية وقواعدها ، ولا تلبث ان تألفها الجماهير ، رغم ما بها من عيب ، بتأثير وسائل الاعلام الحديثة .

وتساءل الباحث عما اذا كان من الممكن وضع قواعد وضوابط لتصويب (٤) الألفاظ الخاطئة،وتقويم الاساليب المنحرفة عن الاصول العربية، وذلك حفاظا على الفصحى التي نعتز بها ، ومن اهم واجباتنا حمايتها من كل فساد .

---

(٤) التصويب بمعنى تقويم الخطأ وتصحيحه ليس في مسموع اللغة ولم تثبته المعاجم مقتصرة على مفهوم : الحكم بالصواب ، غير انه شاع من اوائل هذا القرن ، فانبرى المعجم الوسيط على انه مولد ، والمتزمتون يستنكرونه . وعرض هذا المعنى على المؤتمر في دورته السابقة فأقر قبوله لانه يتفق مع قواعد واصول اللغة ، التي تقر بأن التعدية بالتضعيف تحمل معنى الجعل والصيرورة ـ انظر قرار المؤتمر في الدورة (٤٦) والتعليل الذي قام عليه قرار لجنة الالفاظ والاساليب.

وأخيرا ناشد الباحث المؤتمرين **الحدّ من تخريج امثال تلك الالفاظ والاساليب ، ومنحها شرعية البقاء ، والدخول في المعجم العربي** . الا اذا وجدت ضـــرورة قصوى .

ولقي البحث استحسانا في نفوس كثيرين من أعضاء المؤتمر ، ولكنه أثار عاصفة من التعليقات المتباينة . وقد وافـــق الرئيس الدكتور ابراهيم مدكور الباحث علـــى كثير من نظراته المبنيّة على متابعة شخصية ، وتساءل مستنكرا : **هل للغيرة على اللغة أن تمنع من تبادل مفاهيم بعض الالفاظ مع لغة اخرى اذا كانت بحاجـــة اليها** ؟ ثم أيّد الباحثَ في وجـــوب عدم الاسراف بالأخذ بالجديد مـــن الأساليب والمفاهيم ، مشيرا الـــى جهود لجنة الألفاظ والاساليب وعطائها الملموس ، موضحا منهجها الذي يتلخص في : « ان الجديد الذي يعيش مـــدة بسيطة لا يُهتَمّ به ، والجديد الذي يعيش مـــع الناس ويدخل في التعبير والأفكار مدة طويلة ، يجب ان يُبحث له عن سند وأرض يتـــكئ عليها » .

وعلّق الدكتور مهدي علام على البحث **بصعوبة الاخذ بما يطالب به الباحث من وضع ضوابط للأخذ بالجديد** . على انه يرى شخصيا التفريق بين ما يسمى بـــ « الفرملة » (٥) وما يسمى بـــ « المرتلة » ، فالأولى مقبولة لانها تمنع الجموح ، أما الثانية فمرفوضة لانها تمنع من تطـــور اللغة . وأتى بأمثلة ، كان هو نفسه طرفا في حلـــولها ، مستشهدا برأيه على انها مرتلة غـــير مقبولة لانها غـــير منطقية .

---

(٥) فرمل فعل من الدخيل تستعملـــه العامة في مصر بمعنى (خدع) وقد اثبته المعجم الوسيط في طبعته الاولى واشار الى انه من الدخيل ، كما أشار الى عامية (الفرملة) في تعريفه (الكباحـــة) ولكنه في الطبعة الثانيـــة حذف فعل (فرمل) واثبت كلمة (الفرملة) في تعريفه لكلمة (الكباحـــة) دون اشارة الـــى عاميتها .

وانتهت المناقشات بتأكيد من الباحث على انه شخصيا ليس من انصار الجمود ، ووضع قواعد غير عقلانية ، ولكنه يدعو الى **كبح رغبة من يرى تبرير** (٦) **كل لفظة تشيع على الألسنة** ، وكلّ اسلوب غريب ولو كان مخالفا لاصول العربيـــة وقواعدها .

٦ ــ الاكتفاء بجملة التذييل عن جواب الشرط في القرآن الكريم :

بحث للدكتور أحمد الحوفي ، عرض فيه جوانب هذا الموضوع النحوي الهام ، مبينا أن من جملة أساليب البلاغة عند العرب حذف جواب الشرط اكتفاء بالشرط نفسه ، أو بالذيل أو بما يشبـــه الذيل ؛ غير ان الشواهد على هذا الاسلوب **قليلة فيما وصل الينا من الشعر العربي** ، أو فيما بين ايدينا من نثر البلغاء ، بينما شواهده في القرآن الكريم عديدة (٧) . ومن الامثلة التي جاءت في التنزيل العزيز :

١ ــ (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) (٨) فجواب (اذا) هنا محذوف **اكتفاء بدلالة الآية التالية عليه** وهي (وَمَا تَأْتِيهِمْ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ) .

٢ ــ (إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ (٩) وجواب (ان) في هذه الآية محذوف **اكتفاء بمفهوم ما**

---

(٦) التبرير بمعنى التسويغ والتزكية لم يرد في القديـم من معجمات العربية ، واثبتها المعجم الوسيط على أن هـذا المعنى (محدث) ثم عرض أمـر هذه الكلمة على مؤتمر المجمع في دورته الرابعـة والثلاثين فقرر المعنى الجديد استنـادا الى قياسية تصريف الفعل المكبر والملحقة .

(٧) كلمة (عديـدة) بمعنى : معدودة ، كما ورد في الامهات مـن المعاجم ، غير أن مؤتمر المجمع في دورته الثالثة والاربعين أقر المعنى الشائع للكلمة اي (كثـيرة) وقد اثبت المعجم الوسيط هـذا المعنى للكلمة .

(٨) الآية (٤٥) من سورة يس (٣٦) .

(٩) الآية (٣٧) من سورة النحل (١٦) .

بعد الشرط وتقديره : (فاعلم أن من اتقاه الله فهو لا يؤذن بحربك) .

٣ ـ ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴾ (١٠) وجواب (لولا) هنا محذوف **اكتفاء بمفهوم السياق** وتقديره : (لفضحكم وعاجلكم بالعقوبة) .

وجرت تعليقات على البحث من قبل بعض المؤتمرين شكرت الباحث وشكروا له بحثه الجيد . واعترض الاستاذ عبد العزيز الـ على اشارة الباحث الى الشواهد على الموضوع في القسم العربي لـ لاي شاهد أمام التنزيل العزيز . فرد عليه بأن ابن الـ العربي في تفسير القرآن الكريم امر **فرغ علماء العربية والدين** من امراره والأخذ به .

٧ ـ عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي : ترجمته لـ أحمد توفيق المدني، ترجم فيه لأحد كبار علماء الجزائر في الثقافة العامة ومن رجال المئة التاسعة للهجرة ، واصفًا اياه بأنه كان في الجزائر مثل ابي **حنيفة النعمان في بغداد** .

بدأ الباحث الحديث بمقدمة عن تاريخ هجرة القبائل العربية الى المغرب ، وكان منها « **الثعالبة** » وهم بطن من « **بني هلال** » ، وفيهم والد عبد الرحمن سنة ٧٨٥ وتوفي قبيل سقوط الأندلس سنة ٨٧٠هـ ، ودفن في مدينة الجزائر ولـه فيها ضريح شهير يزار (١١) .

---

(١٠) الآية (١٠) من سورة النور (٢٤) .

(١١) ترجم للثعالبي أحد معاصرينا أحمد عطية الله صاحب « القاموس الاسلامي » وقال : وينسب اليه مسجد سيدي عبد الرحمن الذي شيده الداي أحمد سنة ١٠٦٦ هـ .

وعدد ابراهيم من مؤلفات المترجم له تفسيره للقرآن الكريم ، واكثر من ثلاثين مؤلفا بعضها مطبوع أو معروف وبعضها مفقود .

وشكر الرئيس ابراهيم مذكور للباحث فضله بالترجمة لهذا العالم الجزائري ؛ والترجمة لأمثاله جزء هام من **رسالة التعريف بالعظماء** الذين أسهموا بتكوين تراثنا العلمي محل فخرنا واعتزازنا .

وشكر الأستاذ محمد عبد الغني حسن للباحث بحثه الممتع ، وعلق عليه **بخاطرات سريعة** تضمنت لفت الأنظار الى شخصيات جزائرية تاريخية هامة ، مشيرا الى كل من الأمير عبد القادر الجزائري ، وحفيده جعفر الحسني ، والشيخ طاهر الجزائري (١٢) ، كما أشار الى ثعالبي آخر معاصر هو عبد العزيز (١٣) ، مرجيا استغرابه من اغفال السخاوي صاحب « الضوء اللامع » الترجمة لعالم مثل عبد الرحمن الثعالبي موضوع البحث القيم (١٤) .

٨ — **ابن سينا ابن اخطا وابن اصاب** : بحث للدكتور حسن علي ابراهيم تضمن وصفا لشعور طبيب حديث التخرج قرأ كتاب « القانون » لابن سينا ، تدفعه الرغبة ويصدّه الملل ؛ كان يفهم شيئا وتفوته اشياء ، فلما شاب صدغاه وهو يمارس الطب ويتابع تقدمه ويراقب ثغراته ، متصدرا زملاءه في تدريس بعض علومه ، عاد الى قراءة الكتاب فأبهره

---

(١٢) ان كلا من الشيخ طاهر الجزائري وجعفر الحسني من مواليد دمشق ، وفيها عاشا ثم دفنا ، وكانا عضوين في مجمع دمشق ؛ فشاميتهما واضحة وغالبة على أرومتهما الطيبة التي دفعت باسميهما الى خاطرة الزميل الكريم .

(١٣) ان عبد العزيز الثعالبي هو ايضا من مواليد تونس وفيها دفن ، وكان من زعمائها وتونسيته غالبة على أرومته .

(١٤) كان الزميل متسرعا في ابداء هذا الاستغراب لان السخاوي ترجم للثعالبي ، وكانت ترجمته مصدرا لكل من جاؤا بعده وترجموا له . انظر ص (١٥٢) من الجزء الرابع من الضوء اللامع ، من الطبعة المصرية المصورة .

ما حوى وادهشته عبقرية فذة سبقت زمنا بلغت فيه بالزمان ، وتبين له انه لا يصاحب احد معلمي الطب فحسب ، بل هو يقف امام احد عمالقة **الفكر الانساني** .

وقف الباحث وقفة غير قصيرة عند مطلع الفية نظمها ابن سينا في علوم الطب حيث يقول :

الطبُّ حِفظُ صِحَّةٍ بُرْءُ مَرَضْ من سبب في بدن لقد عرض

وقف الطبيب المجمعي ليحدث زملاءه قائلا : « وهذا يعني ان الطب ليس علاجا فقط ، وانما هو حفظ الصحة وتجنب الامراض ايضا ، مشيرا بذلك الى ما نسميه الان **علم الصحة العامة والطب الوقائي** ، وهو ما لم يكن في مفهوم الطب في عصر — ابن سينا — وانظنه اول طبيب اشار الى اهمية الهواء والرياضة ونوع الغذاء في منع الامراض وعلاجها ، وهو ما نسميه اجمالا اليوم **بالعلاج الطبيعي** » .

وهكذا مضى الباحث في حديثه عن ما ادهشه في كتاب « القانون » يشرح لزملائه ما لا يفهمه غير الطبيب بدون شرح ، وبيان ما قاله : « . . كان ابن سينا دقيق الملاحظة الى ابعد حد ، ووصفه للامراض واعراضها رائع ، حتى تشعر وانت تقرأ كتابه انك تقف بجواره وهو يفحص مرضاك وهو يصف دقائق المرض . . » وبعد ان عرض صورا وجدها في الكتاب قال : « هذه بعض الامثلة لصورها ولا اريد الاسترسال في سرد عظمة هذا الرجل الطبية ، لان ذلك يستغرق كتابة آخر في حجم كتابه ، ولكني انتقل الى الجانب الاخر الذي اشار اليه . . . وهو ان الذنب ليس ذنبه ، اذ ان كله تقريبا منقول عن اليونان» وانهم اكثر . . . » ثم اردف يقول : « . . كذلك اعجبني من الرجل ادبه في النقل والمنقول

السلف ؛ فكان ينسب دائما الى جالينوس ، وحتى الى غيره من نكرات الأطباء اليونيين ، كل صغيرة وكبيرة نقلها عنهم . . » .

وقبل ان يختم المتحدث بحثه قال : « ترى ماذا يقول الطبيب بعد الف عام من يومنا اذا قدر له ان يقرأ كتبنا التي نتدارسها الان ؛ هذا اذا لم يقهقر الانسان نفسه بغبائه واطماعه قبل ذلك بكثير ؟ ! » وتابع يجيب عن هذا التساؤل : « **لا شك انه سيضحك من جهلنا** ، وقد يجد ان كثيرا مما كتبناه غير مفهوم له ، ويكفيني ان اقول : **ان اعاجيب تمت اليوم — في الطب — لم اكن لاحلم بها وانا حديث التخرج . .** » .

وشكر الرئيس ابرهيم مذكور باسم الزملاء المستمعين للطبيب الأديب ما امتعهم به من علم وفكر وحسن عرض لبعض جوانب تراثنا العربي الخالد .

٩ — **من خصائص العربية** : بحث للدكتور تمام حسان ، القى فيه نظرة جديدة — في ضوء علم اللغة الحديث — على خصائص اللغة العربية ، فكان بحثه تحديثا (١٨) — على حد تعبيره — لفكر قديمة وانشاءً لأفكار لم يسبق ان تطرق اليها القدماء .

عدّد الباحث خصائص العربية جامعا اياها في الثلاث التاليات :

اولا — درجة التنظيم : وعنى بها ان العربية لغة ذات نظام كلي يشتمل على انظمة فرعية متدرجة ؛ فالصرف فيها مثلا يسبق النحو ؛ ويشرح جوانب هذا التدرج .

---

(١٨) لعل حديث المؤلف لم يرد في معجمات العربية الا بمعنى : التكليم ، اما معناه الشائع اليوم عند كثير من الكتاب وفي وسائل الاعلام فهو : جعل الشيء حديثا ، وسبق ان تصدت لجنة الالفاظ والاساليب للمعنى الشائع فلم تر فيه مخالفة لمقاييس العربية فقررت اجازته ، وعرض الامر على المؤتمر في الدورة الخامسة والاربعين فقررت الاكثرية رفض قرار اللجنة .

ثانيا ــ الاقتصاد : وعُنى به ان العربية تحاول التعبير بالقليل المتناسي من الالفاظ عن الكثير غير المتناسي من المعاني ؛ وتراوح في ذلك تارة في العربية عن طريق تعدُّد السيغ، وتنقل الكلام من باب الى باب، الى غير ذلك من الظواهر المنظفة .

ثالثا ــ مراوغة اللبس : وعنى بها قدرة العربية على تنسيع اللبس الناشيء عن خاصية الاقتصاد بالقرائن وحسن العرض والبلاغة ، حتى اذا ما تولى العربية من لا يحسنها كانت تراكيبه بها عرضة للبس .

وشكر الرئيس ابرهيم مذكور للباحث مديته القيّم المركّز .

١٠ ــ مجالات اللغة العلمية في اصول البيان العربي : بحث الدكتور عبد الرزاق محيي الدين، بيّن فيه اختلاف اساليب الاداء بين العلم والادب تبعا لاختلافهما في الجوهر رغم وحدة اللغة بينهما ؛ واذا كان استعمال المصطلحات يميّز لغة الاداء في العلم عن لغة الاداء في الادب، فان علوم العربية من بلاغة وبيان وبديع تكاد تستأثر بها لغة الاداء في الادب .

واخذ الباحث يستعرض **فروع البيان العربية ويعرضها على بعض العلوم، ويبين كيف ترفضها لغة الاداء فيها** ؛ فلما بلغ فرع المناسبات اللفظية قال بان لغة العلم لا تمانع بقبولها اذا لم تكن متكلفة ، فان كانت متكلفة الادب ترفضها اليوم ، كما ترفض لغة العلم كذلك الغموض والى كناية ولو عن كلمة يمجها الذوق السليم .

وتلقّى الباحث شكر المؤتمرين على بحثه الممتع ، واشترك في التعليق عليه كل من الرئيس ابرهيم مذكور والاساتذة مهدي علام ، وتمام حسان ، ومحمد عبد الغني ، وعز الدين عبد الله .

١١ ــ لمحة عن الشعر المعاصر في الجزيرة العربية : بحث للأستاذ حسن عبد الله قرشي ، عرض فيه اسماء طائفة من شعراء الجزيرة المعاصرين ، منتخبا نماذج غير مختارة ــ على حد تعبيره ــ من شعر كل واحد منهم ، ملقيا عليها **نظرات نقدية قيمة** .

واشترك في التعليق على هذا البحث الممتع كل من الاساتذة : محمد عبد الغني حسن ، ومهدي علام ، ومحمد محمود الصياد ، واحمد الحوفي.

١٢ ــ جولة مع الكتاب العربي : بحث للأستاذ محمد عبد الغني حسن عرض فيه اصنافا من الكتب المطبوعة ومنهج فهرسة كل منها ؛ كما عرض **مناهج تحقيق المخطوطات** ، وما قد يقع فيه المحققون من أوهام ، وما قد تجرّه عليهم السقطات التي تعثروا بها من توالي العثرات ؛ وفي بعض هذه العثرات طرافة وكثير منها يعتبر من الأخطاء الفاضحة .

ثم بيّن الباحث اسلوب المؤلفين في مقدمات كتبهم ، **وفوائد المقدمات** اذا وجدت ، وشعور القارئ اذا ما افتقد في كتاب ما المقدمة ؛ كما بين انواع الاشتراك في التأليف ، وفوائد الاشتراك وعيوبه ، **وطرق تعداد مصادر التأليف والبيانات الواجب ذكرها عن المصادر** ، وفوائد بيانها وعيوب التوسع بها ، ومخاطر ذكر مصادر غير حقيقية .

وختم الباحث كلامه مشيرا الى كثرة انتاج بعض المؤلفين ، ومزايا سعة الانتاج وعيوبه ، وأخطار اعتماد بعض المؤلفين على الذاكرة دون الرجوع الى النص المكتوب .

وشكر الرئيس ابرهيم مدكور للباحث حديثه الممتع ، والدال على التتبع وسعة الاطلاع .

١٣ ــ لغة العلم : بحث للدكتور سعيد رمضان مدرس ، القاه في المجمع ، عرض فيه خصائص الاسلوب العلمي ، مشيرا الى فضل العرب على العلم والعلماء ، مؤكدا على ضرورة الانتاج العلمي ليتم تطوّر لغة العلم بتطور الحضارة ؛ ثم عدد السمات الاسلوبية لغة العلم،وتتلخص فيي :

اولا : الوضوح وما يستلزمه من دقة وتبيين ؛ وأشار الباحث الى المزايا التي تتمتع بها اللغة العربية وتساعد على الوضوح المطلوب .

ثانيا : الايجاز والسلاسة وما يتطلبان من سعة اطلاع ؛ واشار الباحث الى مزايا العربية التي تساعد على ذلك .

ثالثا : وجود مصطلحات ، وبيّن الباحث طُرُق وضع المصطلحات،وضرورة الاتفاق على منهج موحد للحصول على مصطلحات موحدة ؛ كما ذكر ما للعربية من مزايا تساعد في وضع المصطلحات .

وشكر الرئيس الدكتور ابرهيم مدكور للباحث جهده الطيب .

١٤ ــ حديث القوافي : بحث للدكتور عبد الله الطيب عن الموسيقى في الشعر،واثر مختلف الانغام في النفس البشرية ؛ تحدث فيه عن تراكيب الفاظ اللغة العربية **بمخارجها الصوتية الدقيقة** مع الموسيقى المؤثرة .

وتناول البحث عبقرية الخليل بن احمد الفراهيدي،مصانع العروض، **في كشفه للانغام ووصفه لبحور الشعر** ؛ ودافع الباحث عن هذا المقياس العملاق تجاه من يحاول أن يتطاول عليه **ممن يظنون أن الشعر يمكن ان يكون بلا موسيقى** .

وكان الحديث ممتعا لعشاق الشعر العمودي ، وقد تعليقات قيّمة اشترك فيها اغلب الشعراء في المؤتمر،وفيهم الاساتذة : ابو القاسم

المرداش ، وعبد الرزاق محيي الدين ، ومحمد عبد الغني حسن ، والدكتور شوقي ضيف .

١٥ ـ بعض فنون **التأليف المعجمي** : بحث للدكتور مجدي وهبه ، بدأه بذكر سبب اشتغاله بالتأليف المعجمي ، وهو من المهتمين بنقل المعاني من لغة الى اخرى ، وكيف تمت له بعد ذلك **خبرات في صناعة المعاجم** ، فأحب أن يعرضها على زملائه في المجمع . وصناعة المعاجم من اهم الامور التي تدخل في اختصاصاتهم بحكم القانون .

وبعد أن عرض الباحث ما صنعه المجمع من معجمات،وما ينوي صنعه خدمة للمعجم العربي المنشود ، أخذ يسرد تاريخ أشهر معاجم اللغتين الانكليزية والفرنسية الوحيدة اللغة ، موجزا الكلام على اهم الحوادث التي مرّ بها واضعو تلك المعاجم،والمناهج التي اقاموا عليها عملهم ، مشيرا الى القيود التي التزموا انفسهم بها .

وانتهى الباحث الى التأكيد على أن **العمل المعجمي الناجح ما هو الا ثمرة عبقرية اللغة التي يحتويها المعجم**،والجهود الذي يبذلها صانعه .

وشكر الرئيس الدكتور ابرهيم مدكور للباحث حديثه القيم وجهوده في خدمة المعجم العربي .

رابعا : المحاضرات العامة

تضمن جدول اعمال المؤتمر في دورته هذه ، محاضرتين عامتين ، دعي الى حضورهما جمهرة من علماء العربية ورجال الفكر ومدرسي اللغة العربية ، وفتح أمامهم باب الحوار والنقاش العلني ، وكان الموضوع في هاتين المحاضرتين هو :

المحاضرة الاولى ـ تيسير تعليم النحو

ألقاها الدكتور شوقي ضيف ، عرض فيها لمشاكل النحو العربي وصعوباته منذ فقد العرب السليقة بعد أن اختلطوا بالاعاجم . وتكلم عن **ضعف برامج التعليم الحكومي، وعن كثرة المواد على طلاب العلم** ؛ وشرح التعقيدات في كتب النحو واسبابها ، مشيرا الى الجهود والمحاولات التي تمت خلال نصف قرن مضى من أجل تيسير تعليم النحو . ثم انتقى المواد التي يرى في الأخذ بها تيسيرا حقيقيا في تعليم النحو ، وعدّدها في ضوء طول معاناته لمشاكل النحو والتعليم .

وعندما فُتح باب الحوار ، جرت مناقشات متواصلة ، ايد خلالها المتكلمون بعض ما جاء في المحاضرة ، وعارضوا بعضا آخر ، وابدى بعضهم آراء جديدة . ولم يخلُ النقاش من تعريض البعض بالنحو وفوائده ، ومن هزء بنحو سيبويه وسنبعه .

ورد المحاضر على المتكلمين واحدا واحدا ، وختم بقوله تقريبا : « . . **لقد دوّن اجدادنا التراث العظيم الذي تركوه لنا على هدى قواعد سيبويه** ، واننا لن نستغني عن النحو ما دامت العربية ، **والنحو ستظل ، باذن الله ، خالدة ، وسيظل النحو العربي خالدا** ، كما ستظل المحاولات لتيسيره على الناشئة جادة متواصلة » .

المحاضرة الثانية ـ لغة الصحافة

ألقاها الأستاذ محمد زكي عبد القادر ، بعد تشريح الصحافة في مصر ، تحدث فيها عن تاريخ الصحافة المصرية ، وانتقل في الحديث عن لغة الصحافة في عهدها الذهبي ايام روادها الاعلام ، ثم تكلم عن العوامل التي اخذت فيها لغة الصحافة بالتدنّي ، وعن كُتّاب **يكتبون بالفكر الاجنبي وبالقشور المثيرة اكثر من عنايتها باللغة الفصيح والاسلوب الرفيع** .

وعند فتح باب الحوار اشترك عدد من الحضور في المناقشات ، وساهموا في تعداد اسباب تدني لغة الصحافة ، واختفاء المجلات التي تعنى بالأساليب المتينة والأدب الرصين . وكادت الآراء تجمع على أن النظام السياسي أثرا كبيرا على لغة الصحافة ، وعلى أن الديمقراطية السياسية من أهم البواعث على ارتقاء هذه اللغة .

خامسا : المعجم الكبير

عرض على المؤتمرين ما انتهى مجلس المجمع دراسته والموافقة عليه من مواد المعجم الكبير ؛ وهي المواد المبتدئة من أول الجيم والزاي المضافة الى نهاية حرف الجيم واللام مع التاء .

واستمع المؤتمرون الى الملاحظات التي قدّمها الدكتور عدنان الخطيب، ثم الملاحظات التي قدّمها الأستاذ حمد الجاسر ، والتي اثارت نقاشا حادا حول منهجية المعجم الكبير في نقل المواد الثابت تصحيفها في المعاجم القديمة ، أو في نقل التعريفات الخرافية أو التي لا يقرها العلم .

ولم ينته النقاش الى موقف حاسم صحيح ، لسبق اقرار منهج للمعجم الكبير ، ولأن كان هذا المنهج غير مفصل ولا دقيق . وقد احيل الامر على لجنة المعجم النظر فيه .

سادسا : اعمال لجنة الاصول

نظر المؤتمرون في الموضوعات التي اقرتها لجنة الاصول ووافق عليها مجلس المجمع . وفيما يلي موجز عن تلك الموضوعات وما انتهى اليه المؤتمر بشأنها :

الموضوع الأول ـ حذف تاء التأنيث من المؤنث المجازي المصغر

كانت لجنة الأصول ، بناء على طلب لجنة اللغة ، انتهت بعد الدراسة الى القرار التالي :

« يؤثر اللغويون في بعض المصطلحات العلمية عدم الحاق التاء بالمؤنث المجازي المصغر عند الحاجة ؛ ومن ذلك استعمالهم ، اذن تصغيرا لأذن .

وترى اللجنة أن جمهرة اللغويين نصوا على جواز ذلك اذا أدى ظهور التاء الى الالتباس ؛ وتسجل بعض مجامع اللغة دراسة من المؤنث المجازية المصغرة تزيد على العشرة غير ملحق بها التاء (١٦) » .

ثم اتخذ مجلس المجمع قرارا بالاكثرية عدل فيه قرار اللجنة فأصبح على :

« يجوز **حذف تاء التأنيث من المؤنث المجازي** ، في المصطلح العلمي ، **اذا ادى ظهور التاء الى الالتباس** » .

وجرت مناقشات حادة بين طائفتين من الاعضاء ، تطالع الاولى ان قاعدة نحوية ، ولا ترى ضرورة لتحويل استثناء فيها الى قاعدة ، وترى الطائفة الاخرى ان التحويل المقصود هو مجرد ترجمة للصورة على المصطلح العلمي .

وعند عرض الموضوع على التصويت تقرر **قبول قرار المجلس بالاكثرية** .

---

(١٦) من هذه الأمثلة : قوس ، وحرب ، وشجر ، تصغر على : قويس ، وحريب ، وشجير ، ولا يقال شجيرة ، كما تقتضي القاعدة ، خوف الالتباس مع تصغير شجرة .

الموضوع الثاني — النسبة الى المثنى في المصطلحات العلمية

اتخذت لجنة الأصول ، بطلب من لجنة الطب ، القرار التالي :

« ينسب بعض العلميين في المصطلحات العلمية الى المثنى على لفظه دون رده الى مفرده ، كما تقضي بذلك القواعد السائدة ، ايضاحا للدلالة ، كما في اذيناني . وترى اللجنة اجازة ذلك تنظيرا بين المثنى والجمع . . (١٧) »

وعندما عرض قرار اللجنة على مجلس المجمع قرر الموافقة على الصيغة التالية :

« يجوز في المصطلحات العلمية ونحوها ان **ينسب الى المثنى على لفظه دون رده الى مفرده** ، كما تقضي بذلك القواعد السائدة ، **ايضاحا للدلالة** كما في اذيناني ؛ **وترى اللجنة اجازة ذلك تنظيرا بين المثنى والجمع** ، اذ أن الجمع اكثر من قبل أن ينسب الى الجمع بلفظه عند الحاجة كارادة التمييز (١٨) ، على أن يلزم المثنى الالف في هذا التركيب ، لان الاعراب عندئذ يكون على الياء ؛ ذلك ان المثنى العادي فيه لغة باعرابه بالالف في جميع الأحوال (١٩) » .

وجرت بعض المناقشات تذييلا للمناقشات التي تمت حول الموضوع الأول ؛ وعند التصويت **تمت اجازة القرار بالاكثرية** .

---

(١٧) نسب العرب الى الجمع فقالوا : انصاري ، ومهاجري ، وكلابي ، نسبة الى مسألة كلاب ، دون رد الكلمة الى المفرد خوفا من الالتباس مع النسبة الى قبيلة كلب .

(١٨) كان المجمع في الجلسة السابعة عشرة من دورته الثانية اتخذ القرار التالي : « الأصل العربي في النسب الى جمع التكسير أن يُرَدّ الى واحده ، ثم ينسب الى هذا الواحد . ويرى المجمع أن ينسب الى لفظ الجمع عند الحاجة ، كارادة التمييز او نحو ذلك » انظر أسانيد هذا القرار ، وبحث الشيخ محمد الخضر حسين في الاحتجاج له في الجزء الثاني من مجلة مجمع مصر .

(١٩) لم يرد من العرب كلمات منسوبة الى المثنى سوى بحراني نسبة الى البحرين ، وكانوا لجأوا اليه استقلالا لكلمة بحريني . انظر بحث الدكتور شوقي ضيف الذي ألقي في هذه الدورة .

الموضوع الثالث ــ (لا) في محدث الاستعمال

عُرِض على المؤتمر قرار لجنة الاصول التالي :

« **يجري في الاستعمال المعاصر** مثل قولهم : اللامعقول مذهب من مذاهب الأدب ، كان عملا لا اخلاقيا ؛ تصرف لا شعوريا (٢٠) .

ويجوز في هذه الأمثلة السابقة وما يشبهها أحد وجهين :

ا ــ اعتبار (لا) النافية غير عاملة على أن **يعرب** ما بعدها بحسب موقعه مما قبلها .

ب ــ اعتبار (لا) مركبة مع ما بعدها ؛ **ويعرب المركب بحسب موقعه في الجملة** » .

وبعد مناقشة سريعة **أقر المؤتمرون هذه الاجازة بالاجماع** .

الموضوع الرابع ــ الجمع بين لم ولن أو لا ولن

عرض على المؤتمر قرار اللجنة التالي :

« يرد في التعبير العصري مثل قولهم : ان مسرورتها لم ولن تغيب عني ؛ ومثل قولهم : ان موقفك لا ولن يغير رأيي ، ويرد على هذين التعبيرين ، الجمع بين لم ولن ، أو بين لا ولن ، ولم يرد ذلك في المأثور ، وترى اللجنة تسويغ الصيغتين على انهما من باب تنازع العاملين معمولا

---

(٢٠) للمؤتمر ثلاث قرارات سابقة في موضوع (لا) النافية وهي :

الأول : اتخذ في الدورة الثانية ونصه : « يجوز دخول (أل) على حرف النفي المتصل بالاسم ، واستعماله في لغة العلم ، مثل : اللاسلكي » .

الثاني : اتخذ في الدورة الثالثة ونصه : « في ترجمة المصدر [illegible] الذي يدل على معنى النفي ، تقرر وضع كلمة (لا) النافية مركبة مع الكلمة المطلوبة ، فيقال مثلا : اللاعنف واللامثلية » .

الثالث : اتخذ في الدورة العاشرة ونصه : « يجوز استعمال (لا) مركبة مع الاسم المفرد اذا وافق هذا الاستعمال الذوق ولم يثر منه الشرح » .

واحدا ، أخذا برأي البصريين الذي يجعل العمل في المعمول للعامل الثاني ، مع السعة في تطبيق تلك القاعدة على الحروف » .

وجرت مناقشات ، واختلف رأي الاعضاء **حول ادخال التعابل في باب التنازع او في باب المحذوف** (٢١) ، وعرض الأمر على التصويت **فأجازت الاكثرية قرار اللجنة كما عرض .**

واتمم المؤتمر النظر في اعمال لجنة الاصول بشكر الرئيس ابرهيم مدكور اللجنة على جهودها في الدراسة والبحث .

سابعا : اعمال لجنة الالفاظ والاساليب

نظر المؤتمر في اعمال لجنة الالفاظ والاساليب المحالة عليه من قبل مجلس المجمع ، وفيما يلي نص القرارات الصادرة عن اللجنة ، وموجز لما اتخذه المؤتمر بشأنها :

القسم الأول : الالفاظ

ا ـ الموسوعة

على قرار اللجنة القائل :

« يشيع في اللغة المعاصرة استعمال كلمة الموسوعة ، مرادا بها **الكتاب الذي يحوي معارف موسوعة في موضوع واحد** ، أو في موضوعات متعددة ، كما تطلق على ما يسمى الان دائرة المعارف ، فيقال : الموسوعة الميسرة ، وقسم موسوعي للأعلام التاريخية والفقهية ، وموسوعة الفقه الاسلامي .

---

(٢١) أي حذف معمول العامل الاول فيكون اصل المثل الاول : ان صورتها لم تغب عني وليس تغيب عني .

وقد يتردد الناقد اللغوي في قبول هذه الكلمة لانها ليست في مأثور اللغة ، او لان الموسوعة مفعولة اطلقت على الوعاء او المحتوى ، وهو الكتاب ، في حين ان الموسوع هو المحتوى او المادة التي يشتمل عليها الكتاب ، لانه يسعها او يتسع لها .

ولما كان في المعجمات قول العرب : وسع الله عليه رزقه يوسعه وسعا : **بسطه فالرزق مبسوط ويمكن القياس عليه** مثال : وسع المؤلف الكتاب ، **فالكتاب موسوع** . وقولهم هذا الوعاء يسع عشرين كيلا ، وهذا الوعاء يسعه عشرون كيلا فالوعاء في المثال الثاني موسوع بدلالة المفعولية . واللجنة **تجيز استعمال الموسوعة بمعناها السعري** في دلالتها على المادة الواسعة او الموسوعة او المتسعة » .

وعقب تداول الراي ، اعلن الرئيس **موافقة المؤتمرين بالاجماع على القـــرار** .

ب ــ منضـــدة

تلي قـــرار اللجنة الآتـــي :

« يشيع في اللغة المعاصرة استعمال منضدة ومناضد ، مرادفا بها **نوع من اثاث البيت توضع فوقـه الأواني او الأدوات ونحوها** . وهو استعمال سديد .

ويؤخذ على هذا الاستعمال انه لم يرد مفردا او جمعا في المعاجم ، وقد ورد الجمع في قول مزرد بن ضرار الغطفاني :

وعهدي بكم تستنفعون مشافرا من الخمش بالانساء فوق المناضد

وربما تقصد بالمناضد هنا الأسرّة التي يجلسون عليها .

وأما المعجمات فقد ذكرت الفعل من هذه المادة وهـو : نضد المتاع ينضده نضداً ونَضَّده تنضيدا : **جعل بعضه على بعض** ، والنضد بالتحريك : ما نضد من متاع البيت ، وكذلك السرير ينضد عليـه المتاع او الثياب ، والجمع انضاد . من هذا العرض ترى اللجنة ما يلـي :

أولا : **اجازة استعمال مُنْضَدة على مُفْعَلة** ، بفتح الميم والعين مـن وجهين : أحدهما انها اسم مكان من الفعل نضد ينضد ، بكسر المضارع ، وان كان القياس (منضد) على مفعل بكسر العين ، تعديلا على أن في الشروع من اسماء المكان ما جاء على وزن مفعل ، بفتح العين ، مع ان بعضه من بنات باب ضرب .

والثاني : انها صيغة على وزن مفعلة للمكان يكثر فيه النضد ، وهو كون البيت ومتاعه ، وقد سبق ان اقر المجمع هذه الصيغة للمكان يكثر فيه الشيء قياسا .

ثالثا : اجازة منضدة على مفعلة اسما للآلة ، من قبل ان الأواني والأدوات والمتاع توضع فوقها ، فتصير بذلـك معدة للأكل عليها او للعب او الجلوس ، فكانها مما يعالج به الشيء وينقل » .

واعلن الرئيس **موافقة المؤتمرين على القرار بالاجماع .**

ج ـ **القيمـة والقيـم**

تلى قـرارا اللجنة التاليـان :

١ ـ القيمـة

« يشيع في اللغة المعاصرة استعمال القيمـة والقيم للدلالة على **الفضائل الدينية والخلقية والاجتماعية التي تقوم عليهـا حياة المجتمع** الانسانـي .

ويؤخذ على هذا الاستعمال انه لم يرد في المعجمات بهذا المعنى ، وانما الذي ورد فيها للفظ القيمة معنيان ، اولهما : ان قيمة الشيء ثمنه ، والثاني : **الثبات والاستقرار** . قال الفيروز ابادي ما له قيمة : اذا لم يدم على الشيء . ولما كان وزن المرء مرتبطا بما فيه من فضيلة ، ووزن الامة بما فيها من فضائل ، صارت لهما سجايا ثابتة لا تتغير ، وكذلك الشؤون لما كانت تقوم بما فيها من سمات تتفق مع حياة الرياضة الاسلامية ، فان العلاقة قائمة بين المعنيين التدريس والتدريب ، ويشهد لهذا الجاحظ القيمة بهذا المعنى في موضعين من رسالته : « كان السر وعقد اللسان « تدبرت اعراقك ، وتأملت شعبك ، ووزنك بمقدارك ، وقومتك فعلمت قيمتك ، فوجدتك قد تأخرت الكمال » .

« اغتياب الناس جميعا خطة جور في الحكم ، ومخذولة في الهمة ، وسخافة في الرأي ودناءة في القيمة » .

ومن هنا ترى اللجنة ان استعمال القيمة والتقييم للدلالة على هذا المعنى المحدث **جائز من قبيل المجاز المرسل** » .

٢ — **التَقيِّيم**

« تشيع كلمة التَقيِّيم بمعنى **التجديد ، او ما له قيمة بعبارة** . والذي في اللغة ان القيم هو المستقيم ، ومنه الدين القيم او دين القيمة ، اي الملة المستقيمة الفارقة بين الحق والباطل . وترى اللجنة **اجازة الاستعمال** العصري لكلمة (القيم) تعويلا على ما جاء في مستدرك التاج من قوله قَيِّم : حسن ، والعلاقة واضحة بين الاستعمال والمأثور باعتبار ان الجودة او الحسن أو الامتياز ثمرة الاستقامة » .

وبعد مناقشة وجيزة اعلن الرئيس **اجماع المؤتمرين على قبول قراري اللجنة .**

د ـــ صفراوي وصفرائي

تلى قرار اللجنة التالـــي :

« يرى بعض العلميين اذا نسبت الى الصفراء اسما ـــ وهي احدى مواد الجسم الاربعة : الدم والبلغم والصفراء والسوداء ، ضرورة النسبة الى الصفراء علـــى لفظها ، وهـــي الاسم تمييزا بين المنسوب الى الصفة وهي الصفراء ، لمـــا يترتب على ذلك من فروق علمية .

وقد يؤخذ على ذلـــك ان القاعدة عند جمهـــرة النحو والتصريـــف اذا نسبوا الـــى المختوم بألف التانيث الممدودة ، **فانه يجـــب قلب الهمزة واوا** . فيقولون في حمراء وصفراء وزرقاء : حمراوي وصفراوي وزرقاوي . وقد نقل ابو حاتم السجستاني ان من العرب من يقول : حمرائي وصفرائي ، فيقر الهمزة من غـــير قلب تشبيها بألـــف كساء . لذلك ترى اللجنة انـــه **يجوز عند الحاجة،كالتمييز بين الاسم والصفة،ان ينسب الى هـــذا الضرب المختوم بألف التانيث الممدودة ببقاء الهمزة كما هي ، دون ان تقلب واوا .** وبالاضافة الى ذلك أن المجمع سبق له أن أجاز مثل هذا التوجيه في النسبة الى كيمياء ، اذ يقال كيميائـــي (٢٢) » .

وبعد مناقشة هادئة **وافق المؤتمرون على اجازة هـــذا القرار .**

هـ ـــ تُوفِّي والمتوفَّى

تلى قرار اللجنة المعدل من قبل المجلس كما يلـــي :

« شيوع في الاستعمال المعاصر قول المتحدثين **تُوفِّي فلان ، بالبناء** للمعلوم ، غير متوفَّى . ويأخذ بعض النقاد على هذا الاستعمال **أن المسموع**

---

(٢٢) يقال في النسبة الى كلمة كيمياء : كيميائي ، وكيمياوي ، وكيماوي . انظر بحث الاب انستاس الكرملي في الدورة السادسة ، وقـــرار المؤتمر فيها : وانظر ابحاث المجلس في الدورة الخامسة عشرة وقراره في الدورة الخامسة والعشرين . ومن الجدير بان المعجم الوسيط اثبت صيغتي النسبة الاولى والثانية وأغفل الثالثة .

في اللغة تُوفِّي ، ببناء الفعل للمجهول ، فهو متوفًى ، بصيغة اسم المفعول . والتعبير الشائع سائغ في قراءة ابي عبد الرحمن السلمي (٢٣) برواية أبي علي بن أبي طالب في قوله تعالى (والذين يُتَوَفَّون منكم) (٢٤) وقد وجه هذه القراءة لغويا ابن جني (٢٥) والسخاوي الذي زاد أن تَوَفَّى بمعنى استوفى اجله ؛ ومجيء تَفَعَّل المضعف المزيد التاء بمعنى استفعل نص عليه الرضي ؛ وما قاله السخاوي (٢٦) في (الاعلان) فلان المستوفى . والشائع في فتح التاء وكسرها بالخيار . وترى اللجنة أن كلا من التعبيرين مستوفٍ لا غبار عليه .

وجرت مناقشات حادة بين مؤيدي القرار ومعارضيه ، والمشاركة في معارضته كل من الاستاذ محمد عبد الغني حسن ، وعبد الرزاق محيي الدين ، ومهدي علام . وأضاف الدكتور عبد الله الطيب **ان القراءة المستند اليها شاذة** (٢٧) **ورفض قبول ان عليا كرم الله وجهه قرأ بها** (٢٨) ؛ وبعد عرض الامر على التصويت قررت الاكثرية **رفض قرار اللجنة .**

---

(٢٣) هو محمد بن الحسين الأزدي النيسابوري ، من علماء المتصوفة ، ومن كبار المؤلفين ، توفي سنة ٤١٢ ، ترجم له الزركلي في الأعلام ج ٦/٢٣٠ .

(٢٤) الآية (٢٣٤) من سورة البقرة (م) .

(٢٥) ابو الفتح عثمان في كتابه « المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها » طبعة المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية بتحقيق الاساتذة علي النجدي ناصف ، وعبد الحكيم النجار ، وعبد الفتاح اسماعيل شلبي . القاهرة ١٩٦٦ — ١٩٦٩

(٢٦) هو المؤرخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن المتوفى سنة ٩٠٢ ، وقد ذكره في كتابه « الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ » .

(٢٧) جاء في الصفحة (١٢٥) من الجزء الاول من كتاب المحتسب : « ومن ذلك ما رواه أبو عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قرأ : « والذين يتوفون منكم » بفتح الياء .

قال ابن مجاهد : ولا يقرأ بها .

قال أبو الفتح : هذا الذي أنكره ابن مجاهد حتى يستقيم له ما قاله ، وذلك أنه على حذف المفعول » .

(٢٨) لم أجد في ما بين يدي من كتب القراءات أي اشارة الى الرأي الذي رفضه السلمي روايته الى علي بن أبي طالب . أما محققو كتاب المحتسب فقد ترجموا لجميع الأعلام الواردة اسماؤهم فيه ، ولكن فاتني العثور على مرجعهم

و ـ جَمَّد وتَجَمَّد

تلى قرار اللجنة التالي :

« يشيع في اللغة المعاصرة مثل قولهم : **تجميد الارصدة** ، **تجميد** اموال الشركة ، تجميد الشركة ، بمعنى منع حق **التصرف فيها جميعا** . ومثل قولهم تجمَّد السائل والماء ، **بمعنى صلابتهما بعد أن كانا سائلين** . ويؤخذ على هذين التعبيرين أن الفعلين جَمَّد وتَجَمَّد غير موجودين بالمعاجم .

وطلبوا اقرار المجمع في « **جواز اكمال الاشتقاقات في مادة لم ترد في المعاجم** ، **وجواز تضعيف الفعل التعدية** ، **وقياسية المطاوعة** »والمعروف من أن تعدية الثلاثي تفيد التصيير الى الشيء ، مثل قَوَّاه جعله قويا . وعليه يقال : جَمَّد الشيء وجعله جامدا والمصدر التجميد .

وترى اللجنة أن قول المعاصرين تجميد المفاوضات ، بمعنى وقف اجرائها ، وتجميد الانشطة ونحوها ، **جائز من طريق المجاز** ، اما قولهم تَجَمَّد السائل والماء **فجائز من باب المطاوعة** يقال : جَمَّد السائل فتَجَمَّد تَجَمُّدا » .

وعرض هذا القرار على التصويت **فقُبل بالاجماع** .

ز ـ تربوي وتنموي

تلى قرار اللجنة المعدل من قبل المجلس كما يلي :

« يشيع في لغة علماء التربية والاقتصاد مثل قولهم في النسبة الى تربية وتنمية « **تربوي وتنموي** » . وقد يؤخذ على هاتين النسبتين وما

للسلمي بينهم ، غير اني وجدت الزركلي ينقل في الاعلام قول الذهبي عنه : « شيخ الصوفية وصاحب تاريخهم وطبقاتهم وتفسيرهم . قيل : كان يضع الاحاديث للصوفية » كما نقل عن كتاب التبيان لبديعة البيان لابن ناصر الدين قوله : « هو حافظ زاهد لكن ليس بعمدة » والكتاب مخطوط في مكتبة أحمد عبيد ، وعليه استدراك بقلم ابن حجر العسقلاني . انظر الاعلام ج ١٠ ص ٢٨٦ .

شاكلهما انهما تخالفان المشهور من فصيح العربية ، فالمقرر في المنسوب الى المنقوص الذي رابعه ياء احد وجهين :

الأول : **ان تحذف الياء** فيقال : قاضٍ .

والثاني : **الا تحذف الياء بل يفتح ما قبلها وتقلب هي واوا** ثم تضاف ياء النسب فيقال : قاضوي . ولما كان اعمال هذه القاعدة على تربوي ، وتنموي يجعلها مشاكلة لما آثره مجيزيه في نحو : عرقوه ، وقرنوه ، وقد ضم ما قبل الواو في المنسوب ، ومنع عند النسبة : ترى اللجنة ان النسبة الى مثل تربية ، تنمية وتزكية : تربوي ، تنموي ، تزكوي **مخيفة الاستعمال** » .

وبعد مناقشة مستفيضة **قبل القرار بالاجماع** .

ح ـ تحديد معنى النَسَب وعلاقته بالمصاهرة

تُلي قرار اللجنة الآتـــي :

« يشيع في اللغـــة المعاصرة استعمال كلمة النَسَب مرادا به المصاهرة ؛ فيقال بين فلان وفلان نَسَب ، وفلان نسيب فلان ، اي صهره ؛ ويؤخذ على هـــذا الاستعمال أن اللفظتين مختلفتان في الدلالة ، فالنَسَب عند جمهور أهل اللغة هـــو القرابة ، أي قرابة الدم والقرب في الرحم ، **والمصاهرة هي القرابة الزوجية** ، والصهر اهل بيت المرأة وقرابتها النساء .

ولكن ورد في المصباح والمسبار ما يفيد اطلاق النَسَب ايضا على معنى القرابة . يقول الفيومي : استعمل النسب وهو المصدر في مطلق الوصلة بالقرابة ، فيقال : بينهما نَسَب اي قرابة ، ومن هنا استعيرت النسبة في المقادير لانها وصلة على وجه مخصوص . ويقول التسولي : يستعمل النسب في مطلق الوصلة والقرابة ، فيقال : بينهما نسب ، اي قرابة ، سواء جاز بينهما تناسب أم لا . ومن هنا استعيرت النسبة في المقادير .

وبناء على ما جاء في المصباح والمعيار من اطلاق النسب على القرابة عامة ، ترى اللجنة : أن الاستعمال المعاصر للفظة النسب في معنى المصاهرة ، والنسيب في معنى الصهر **جائز من باب التوسع والتعميم** » .

وجرت حول هذا القرار مناقشات حادة اشترك فيها عدد من الزملاء ، وقال الدكتور مصطفى فروخ : « اذا كان الله جل وعلا **فرق في المعنى بين اللفظين** فقال : (وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا)(٢٩) فما بالنا نجري وراء العامة في الخلط بينهما ! ! » .

وانتهت المناقشات **برفض الأكثرية للقرار** .

ط ـ خصوم الِدّاء واعداء الِدّاء

جاء في قرار اللجنة الثالثي :

« يشيع في اللغة المعاصرة مثل قولهم : خصوم الِدّاء واعداء الِدّاء ، بمعنى انهم قد اشتدت **بينهم العداوة والبغضاء** . ويؤخذ على هذا التعبير أمران :

احدهما : أن اللدد لم يرد في مأثور اللغة الا في معنى اشتداد الخصومة والجدل ، لا اشتداد العداوة . وهناك فرق بين الخصومة والعداوة وبين الخصم والعدو .

والثاني : ان كلمة الالداء جمعا لم ترد في معجم لغوي ، وكذلك لم يرد في مادة اللدد مفرد يجيء جمعه على افعلاء ، والجموع المسموعة المنصوص عليها هي : ألدّ ، ولِداد ، ولِدّة ، والمسموع في مفردها : الد ، ولدود

وترى اللجنة **اجازة هذا التعبير** باعتبارين :

---

(٢٩) الآية (٥٤) من سورة الفرقان (٢٥) .

الأول : ان استعمال اللدد مسندا الى العداوة ، مع انه في اصل استعماله يسند الى الخصومة ، انما هو من قبيل الاتساع ، ومراعاة لمعنى الشدة في دلالـــة اللدد ، ومراعاة لان العداوة مبعثهـــا الخصومة ، وان الخصومة من دواعي العداوة .

ثانيا : جـــاء الفعل « لد » لازما ومتعديا بمعنى واحد ، هو التمادي الخصومة والجدل . وجاء الوصف من اللازم : الد ، وجمع على لد والداد . وجاء الوصف من المتعدي : لدود وجمع على الدة .

وآذا كان لُدَّهُ بمعنى خاصمه مسموعا ، فانه يمكن لنا ان نصوغ من الفعل المتعدي بناء للمبالغة على وزن فعيل ، فنقول : لديد ، ومنه يكون من اليسير ان يجيء الجمع الداء قياسا مطردا » .

وجرت مناقشات بين معارضين لهـــذا القرار او المشروع الذي جاء به ومن يدافع عنه ، ولمـــا عرض على التصويت **قررت الاكثرية رفضه**

ي ـــ المُعَسَّـــر

تلي قرار اللجنة التالـــي :

« يشيع في اللغة المعاصرة مثل قولهم : مصانع معسّرة وشيوع معسّر والمسموع في اللغـــة أن ذلك على صيغة اسم المفعول ، ولكن تخريج الاستعمال العصري يستند الـــى ان اللغة اثبتت فعل عسّر متعديا لازما ، وتضعيف فعل للتكثير والمبالغة قياس مجمعي . على ان في مستدرك التاج ما يدل على ان ذلك مسموع ، وربما كان هذا **علة اثباته في معجم اسرب الموارد** » .

وجرت مناقشات حول هذا القرار واستنكره عدد من الاعضاء فلما عرض على التصويت **قررت الاكثرية رفضه** .

القسم الثاني ـ الأساليب

١ ـ تَرَسَّم فلان خُطا فلان

جاء في قرار اللجنة التالية :

« يشيع في اللغة المعاصرة قول الكتاب : ترسم فلان خطا فلان » ، بمعنى تتبعها ، واقتفاها ، وسار عليها . ويرد على هذا الاستعمال انه ليس واردا بهذا المعنى في المعجمات ، وانما الموجود فيها ترسم الرسم : نظر اليه ، وترسمت المنزل : تأملت رسمه وتفرسته . وفيها ايضا : رسمت له كذا فارتسمه اذا امتثله ، وانا ارتسم مراسمك : لا اتخطاها .

ولما كان الترسم والتأمل كثيرا ما يؤدي الى المتابعة والمحاكاة ، فان اللجنة **تقر استعمال هذا التعبير محل النظر على اساس المجاز المرسل** باطلاق السبب على المسبب » .

وجرت مناقشات حول المفهوم الدقيق لهذا التعبير ، وان جملة : ترسم خطاه تعني نهج نهجه ، **وعرض الأمر على التصويت فاقر بالاجماع .**

ب ـ فَحَصَ الشيءَ

جاء في قرار اللجنة التالية :

« يشيع في اللغة المعاصرة مثل قولهم (فحص الخبير الانتاج العلمي) مرادا به بيان قيمة العمل العلمي . وقد يؤخذ على هذا الاستعمال ان الفعل فحص تعدى بنفسه ، مع انه في المعاجم متعد بحرف الجر « عن » . فمن اللسان : فحص عنه كمنع : بحث . وتقول فحصت عن فلان ، وفحصت عن امره لاعلم كنه حاله .

وترى اللجنة **ان قول العرب : فحص المطر التراب** ، كاف لاجازة **التعبير محل النظر على سبيل المجاز** ، لان فاحص الانتاج العلمي يقلبه ليردد النظر فيه كما يقلب المطر التراب » .

واستنكر بعض الاعضاء هذا القرار ، ولما عرض على التصويت **تقرر بالاكثريـــة قبوله .**

ج ــ شَجْبُ العدوان

تلي قرار اللجنة المعدل من قبل المجلس كما يلـــي :

« يشيع في اللغة المعاصرة مثل قولهـــم : نحن نشجب العدوان ، ويقصدون بـــه **أنهم يستنكرون الحرب أشد الاستنكار** . ويؤخذ على هذا التعبير أن الشجب في اللغة هو الاهلاك . وترى اللجنة ان المراد بالشجب في الاستعمال المعاصر هو **الرفض للشيء ، والاستبعاد له** ، والرغبة في محوه لاستنكاره ؛ والمجاز **يتسع لحمل الشجب علـــى الاهلاك** . لانه يلزم من الاستنكار الشديد والرغبة في زواله . وعلى ذلك تجيز اللجنة اســتعمال الشجب في دلالته المعاصرة » .

وجرت مناقشـــة حادة حول مفهوم الشجب ، واستنكره البعض ، ولما عرض الامر على التصويت **أجيز القـــرار بالاكثرية** .

د ــ الاستشعار مـــن بعيد

تُلي قرار اللجنة المعدل من قبل المجلس كما يلـــي :

« يشيع في لغة العلميين مثل قولهم : الاستشعار من بعد ، وهو مصطلح يعنون به **علم ما على ظهر الارض وما في بطنها** من شيء بوسائل **شتى** ، منها ما يتـــم عن طريق الذبذبات التي تصدر عن الطائرات وتعود ،

فتصور ما على الارض من زروع ، ومبان ، ومعدات ، او تصور ما في جوفها من نفط وماء ومعادن . هذا المصطلح لحداثة استعماله وحداثة عهده بالحياة قد يؤخذ عليه أنه غير صحيح لغويا في اللغة :

شعرت بالشيء شعرا : علمت به ، واشعرته الامر واشعرته به أعلمته اياه . واستشعر خشية الله ، أي أجعلها شعار قلبك .

ويرى اللجنة بذلك ان مادة الشعور تحمل معنى العلم ، وان صيغة استشعر واردة . واذلك تجيز استعمال الاستشعار في دلالته المعاصرة » .

وبعد مناقشة سريعة عرض الامر على التصويت فقبل بالاكثرية .

٨ — حتى انت يا صديقي !

نص قرار اللجنة التالي :

« يشيع في اللغة المعاصرة مثل قولهم : حتى انت يا رفيق الجهاد ، حتى انت يا صديقي !

ويؤخذ على هذا التعبير ان حتى لم يؤثر دخولها على ضمير رفع منفصل او اسم مرفوع في الشهور من قواعد العربية . ولم يرد قبلها كلام فتكون غاية له .

وترى اللجنة اجازة التعبير استنادا لما قال به ابن هشام في تعليقه على بيت الفرزدق :

فواعجبا حتى كليب تسبني كأن اباها نهشل او مجاشع

فقدر جملة ليكون ما بعدها حتى غاية لها : فواعجبا يسبني الناس حتى كليب تسبني » .

وبعد مناقشة استشهد خلالها بتعبيرات مأثورة مشابهة ، قررت الاكثرية اجازة هذا التعبير .

ثامنا ــ جلسة الختام

عقد المؤتمرون صباح يوم الاثنين في الثالث من جمادى الأولى سنة ١٤٠١ هـ ، وفق التاسع من آذار (مارس) سنة ١٩٨١ م ، جلستهم الختامية ، وفيها عرض الدكتور مهدي علام أمين المجمع ما انجزه المؤتمر خلال هذه الدورة ؛ ثم تليت اقتراحات الاعضاء وملاحظاتهم ، وكان اكثرها **تساؤلات عما بلغ المجمع من صدى توصيات المؤتمر السابقة** ؛ وبعضها يطالب بالتأكيد على السلطات المختصة عما يتصل بوسائل الاعلام من اذاعة مرئية ومسموعة وصحافة ، وهي في اغلب البلاد العربية **قطاعات عامة تملكها الدولة وتديرها .**

وطالب أعضاء بالعمل على **تقوية صلة مجامع اللغة بالناس** ، وعلى نشر أعمالها وما يصدر عنها من مقررات وتوصيات ، وبالعمل الجماعي على توحيد المصطلحات بين مختلف الاقطار العربية .

ثم اقر المؤتمرون التوصيات النهائية التالية :

١ ــ يوصي المؤتمر وزارات التربية والتعليم في مصر والوطن العربي بضرورة تيسير تعليم النحو للناشئة في ضوء الصيغة الميسرة التي قدمها الدكتور شوقي ضيف واقرها مجلس المجمع ومؤتمره .

٢ ــ يوصي المؤتمر بأن تعنى وسائل الاعلام ــ مسموعة ومقروءة ومرئية ــ بضرورة الحفاظ على قواعد اللغة العربية ، وسلامة الكلمات نطقا سليما ، واعداد العاملين بها اعدادا لغويا وعلميا ، مستعينة في ذلك بالاساتذة المتخصصين في مجالي النحو والصرف

٣ ــ ان الحفاظ على سلامة اللغة العربية يتطلب من المجامع والمسؤولين في وزارات التعليم ضرورة العناية باستخدام اللغة

العربية السليمة في التدريس ، سواء في فروع اللغة العربية او المواد الاخرى . ومن ثم يوصي المؤتمر بضرورة اعداد المدرسين اعدادا لغويا وصوتيا ييسر لهم استخدام اللغة العربية في التدريس استخداما صحيحا .

٤ — يوصي المؤتمر الصحافة العربية بمزيد من العناية بسلامة لغتها ، ويقدر الصحافة ما اخذت به من تخصيص جانب من صفحاتها الثقافة العربية بعامة . ويوصي كذلك بفسح مجال اوسع لها مع ضرورة الاهتمام بما تخرجه الهيئات المتخصصة في مجال اللغة العربية وفنونها المختلفة .

٥ — ان تعريب التعليم الجامعي هدف يسعى اليه العالم العربي بأسره ، وسبيله الحق هو تزويد مكتباتنا بالمصادر العربية القديمة والحديثة ، وتزويدها بفهارس المكتبات الاخرى في العالم العربي ، حتى يتيسر الباحثين انجاز مهامهم العلمية .

وبعد هذا اعلن الدكتور ابرهيم مدكور ، رئيس المؤتمر ، ختام الدورة السادسة والاربعين ، متمنيا للاعضاء الخير والصحة ، آملا اللقاء بهم في الدورة القادمة التي ستعقد ان شاء الله في الاسبوع الاخير من شباط (فبراير) سنة ١٩٨١ .

الدكتور عدنان الخطيب